جامعه الدول العربيه



**الموضوع: دور الذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا في تعزيز الوصول إلى انظمة الرعاية الصحية بما لا يتعارض مع استخدام الأيدي العاملة والقوى البشرية**

ينطوي تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة على فرص وتحديات للحكومات ومقدمي الخدمات والمجتمعات ‏المحلية.

تحسين التشخيص والعلاج: يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الأطباء في تحسين قدرتهم على تشخيص الأمراض وتطوير خيارات علاج أفضل. على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الصور الطبية بسرعة ودقة عالية.

الرعاية عن بعد: تتيح التكنولوجيا والاتصالات عن بعد الفرصة لتوفير الرعاية الصحية للمرضى في مناطق بعيدة أو من ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن للأطباء التواصل مع المرضى وتقديم الاستشارة عبر الإنترنت.

إدارة المعلومات الصحية: يمكن للتكنولوجيا تسهيل إدارة المعلومات الصحية بشكل فعال، مما يسهم في تحسين التنسيق بين مقدمي الرعاية الصحية وتقليل الأخطاء الطبية.

تعزيز التعلم الآلي والتنبؤ: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الطبية الكبيرة واستخدامها للتعلم والتنبؤ بالأمراض والمشكلات الصحية المحتملة.

تقليل التكاليف: من خلال استخدام التكنولوجيا والأتمتة في المهام الروتينية، يمكن تقليل تكاليف تقديم الرعاية الصحية وجعلها أكثر فعالية.

توجيه المرضى والتوعية: يمكن استخدام التكنولوجيا لتقديم معلومات صحية للمرضى وتعزيز التوعية بالأمراض والسلوكيات الصحية الجيدة.

من المهم أن يتم استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا بشكل متوازن ومستدام مع الأيدي العاملة البشرية في مجال الرعاية الصحية، لضمان تحقيق أقصى فائدة للمرضى وتحسين الجودة والوصول إلى الرعاية الصحية دون التضحية بالجانب الإنساني للرعاية الصحية.

تلعب التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي دورًا بارزًا في تعزيز إمكانية الوصول إلى أنظمة الرعاية الصحية، دون أن تتعارض مع العمل البشري والقوى العاملة. تُعد هذه التكنولوجيا أدوات حيوية تسهم في تحسين جودة الرعاية الصحية وزيادة كفاءتها. فعلى سبيل المثال، تساعد في تحسين عمليات التشخيص والعلاج، وتمكن من تقديم الرعاية عن بعد، مما يعزز الوصول إلى الخدمات الصحية في جميع المناطق. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في إدارة الملفات الطبية بفعالية وتقليل الأخطاء الطبية. ومع ذلك، يجب استخدام هذه التقنيات بعناية ومسؤولية لضمان التنسيق بين الجوانب البشرية والتكنولوجية، وضمان توفير الرعاية الصحية بشكل عادل وآمن للجميع

توجيه العلاج: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقترح خيارات علاجية مستنداً إلى بيانات المريض والأبحاث الطبية. يساعد هذا في تحسين تخصيص العلاج وزيادة نجاحه.

الطب الجيني: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الجينية لفهم العوامل الوراثية المتعلقة بالأمراض وتوجيه العلاج الشخصي.

الرعاية عن بعد: يمكن استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتوفير الرعاية عن بُعد. يمكن للأطباء والممرضين الاستشارة مع المرضى ومتابعتهم عبر الإنترنت، مما يسهم في توفير الوقت وزيادة الوصول إلى الخدمات الصحية.

إدارة الملفات الطبية: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تسهيل إدارة الملفات الطبية الإلكترونية والمعلومات الصحية للمرضى، مما يجعلها أكثر فعالية وأمانًا.

تنبؤ الأوبئة: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الكبيرة للمساهمة في توقع ومراقبة انتشار الأمراض والأوبئة.

تطوير الأدوية: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم واختبار الأدوية بشكل أسرع وأكثر فعاليه.

توجيه الجراحة: يمكن للروبوتات المجهزة بالذكاء الاصطناعي أن تساعد الجراحين في إجراء عمليات جراحية دقيقة.

معالجة اللغة الطبيعية (NLP): يمكن لخوارزميات معالجة اللغة الطبيعية استخراج معلومات قيمة من الملاحظات السريرية ومحادثات الأطباء مع المرضى والأدب الطبي. وهذا يساعد في الترميز والفوترة ودعم اتخاذ القرارات السريرية.

مساعدات الصحة الافتراضية: يمكن للدردشات الآلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي والمساعدين الافتراضيين تقديم معلومات للمرضى، وجدولة المواعيد، وتقديم نصائح طبية أساسية، مما يعزز من وصول المرضى إلى معلومات الرعاية الصحية.

اكتشاف الاحتيال: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن الاحتيال وسوء الاستخدام في مجال الرعاية الصحية من خلال تحليل أنماط في بيانات المطالبات ورصد الأنشطة المشبوهة.

البحث وإعادة استخدام الأدوية: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل مجموعات ضخمة من الأدب العلمي لمساعدة الباحثين على تحديد اتصالات محتملة وإعادة استخدام الأدوية الموجودة لتطبيقات طبية جديدة.

الوبائيات والصحة العامة: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات من مصادر متنوعة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي وأجهزة الارتداء الذكية، لتتبع

ويمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين سرعة تشخيص الأمراض وإجراء الفحوصات ودقتهما، كما هي الحال في بعض البلدان الغنية التي بدأت في استخدامه؛ والمساعدة في الرعاية السريرية؛ وتعزيز الأبحاث الطبية وتطويرالعقاقير؛ ودعم شتى تدخلات الصحة العامة مثل ترصد الأمراض، والاستجابة للفاشيات، وإدارة نظم الصحة.

ويمكن أيضا للذكاء الاصطناعي أن يمكّن المرضى من التحكم بقدر أكبر في رعايتهم الصحية وتعميق فهمهم لاحتياجاتهم المتطورة. ويمكنه أن يساعد على سد النقص في الحصول على الخدمات الصحية في البلدان والمجتمعات المحلية التي تعوزها الموارد ويغلب فيها أن يقيّد وصول المرضى إلى العاملين في الصحة والمهنيين الطبيين.

ولذلك ينبغي أن تُصمّم نظم الذكاء الاصطناعي بعناية لتجسيد التنوع بين السياقات الاجتماعية والاقتصادية وسياقات الرعاية الصحية. وينبغي أن يواكبها تدريب على المهارات الرقمية ومشاركة المجتمع المحلي وتوعيته، ولاسيما ملايين العاملين في الرعاية الصحية ممن يتطلبون تثقيفا رقميا أو إعادة تدريب عندما تصبح أدوراهم ومهامهم مأتمتة، وممن يجب عليهم الاقتصار في أداء مهاهم على الآلات التي يمكن أن تشكل تحديا لعملية اتخاذ القرار واستقلالية مقدمي الخدمات والمرضى

والأهم من ذلك أنه يجب على الحكومات ومقدمي الرعاية والمصممين أن يتعاونوا على معالجة الشواغل المتعلقة بالأخلاقيات وحقوق الإنسان في كل مرحلة من مراحل تصميم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطويرها ونشرها، مسترشدين بقوانين والتزامات حقوق الإنسان القائمة، والقوانين والسياسات الجديدة التي تكرس المبادئ الأخلاقية

على غرار كل تكنولوجيا جديدة، ينطوي الذكاء الاصطناعي على إمكانات ضخمة تؤهله لتحسين صحة ملايين الأفراد في العالم، بيد أنه قد يساء استخدامه وقد يتسبب في إلحاق الضرر، شأنه شأن كل تكنولوجيا ويتيح هذا التقرير الجديد الهام للبلدان دليلا عن كيفية تحقيق الاستفادة القصوى من منافع الذكاء الاصطناعي والعمل في الآن ذاته على التقليل إلى الحد الأدنى من مخاطره وتجنب محاذيره

وأن الفرص تقترن بمخاطر وتحديات، ومنها ما يتعلق بجمع البيانات الصحية واستخدامها بأساليب غير أخلاقية؛ وأوجه التحيز في التشفير في الخوارزميات؛ ومخاطر الذكاء الاصطناعي على سلامة المرضى وعلى الأمن السيبراني وعلى البيئة.

ومن ذلك مثلا أنه بالرغم من أن استثمارات القطاع الخاص والقطاع العام في تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره تنطوي على أهمية حاسمة، فإن عدم تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي قد يغلّب المصالح التجارية القوية لشركات التكنولوجيا أو مصالح الحكومات في مراقبة المجتمع وتوجيهه على حقوق ومصالح المرضى والمجتمعات.